A E

الأمم المتحدة

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL
A/40/64
E/1985/5
10 January 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة الأربعون

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الأولى لعام ١٩٨٥

التنمية الاجتماعية

حالة الشباب في الثمانينات

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا ـ مقدمة	١ ـ ٥	٣
ثانيا ـ لمحة ديموغرافية	٦ ـ ١٨	٤
ألف ـ التعداد العالمي للشباب ونموّه	٦ ـ ٨	٤
باء ـ تعداد الشباب في مناطق العالم الرئيسية	٩ ـ ١٠	٦
جيم ـ أعداد الشباب في المناطق الريفية والحضرية	١١ ـ ١٤	٨
دال ـ أعداد الشباب من الذكور والاناث	١٥ ـ ١٦	٩
هاء ـ الشباب في الهيكل العمري للسكان	١٧ ـ ١٨	١٠
ثالثا ـ الاتجاهات العامة في النصف الأول من الثمانينات	١٩ ـ ٢٨	١١
ألف ـ الحاجة الى سياسة وتخطيط متكاملين في مجال الشباب	١٩ ـ ٢١	١١
باء ـ مركز الشباب في الهيكل العالمي الاجتماعي والاقتصادي	٢٢ ـ ٢٨	١٣

85-00619

المحتويات (تابع)

		الفقرات	الصفحة
رابعا	- الشباب الذين هم في أوضاع هامشية	٢٩-٣٥	١٦
خامسا	- منظورات اقليمية	٣٦-٤٠	١٩
	ألف - مشاكل عامة	٣٦-٤٠	١٩
	باء - افريقيا	٤١-٤٦	٢١
	جيم - آسيا والمحيط الهادئ	٤٧-٥١	٢٤
	دال - أوروبا وأمريكا الشمالية	٥٢-٥٦	٢٥
	هاء - أمريكا اللاتينية	٥٧-٦١	٢٧
	واو - غرب آسيا	٦٢-٦٨	٢٩
سادسا	- الموجز والاستنتاجات	٦٩-٧١	٣٠

أولا - مقدمة

١ - رجا المجلس الاقتصادى والاجتماعي فى قراره ١٩٨٣/١٤ المؤرخ في ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٣ ، من الأمين العام اعداد تقرير عن حالة الشباب في الثمانينات فيما يتصل بالسنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم ، لتنظر فيه لجنة التنمية الاجتماعية فى دورتها التاسعة والعشرين واحالة التقرير بعد ذلك الى الجمعية العامة من طريق المجلس الاقتصادى والاجتماعى .

٢ - واستجابة لهذا القرار ، أعد هذا التقرير عن حالة الشباب بمساهمات من مختلف هيئات ووكالات منظومة الأمم المتحدة ، بما فيها منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) .

٣ - وينشد التقرير تقديم نظرة مجملة للحالة العالمية للشباب مع اقتراب منتصف الثمانينات. والأساس المنطقي لدراسة لها هذه الطبيعة يتجلى في ان واحدا من كل خمسة من سكان العالم حاليا من الشباب - الذى يعرّف الفرد منه بأنه شخص يتراوح عمره بين ١٥ و ٢٤ سنة. ويقدر التعداد العالمي الحالي للشباب بـ ٩٢٢ مليون فرد وبشكل ١٩٫٤ في المائة من تعداد السكان العالمي الاجمالى ، وتدل الاسقاطات على انه سوف يزيد من ١٠٠٠ مليون فرد قرب نهاية العقد . والأهمية الديموغرافية للتعداد العالمي للشباب ، الذى ترد تفاصيله أدناه ، هي بطبيعة الحال عامل من عوامل الأهمية الأعم للشباب فى المجتمع. وما يشكل هذه الأهمية بالضبط من الصعب قياسه ، وان كان هناك تقدم كبير في هذا الخصوص . والمهم في الأمر هو المسألة المفاهيمية المتمثلة في تحديد معنى "الشباب" بالضبط . وما فتئت التعاريف تتغير باستمرار من الناحيتين المكانية والزمنية على السواء. والقاسم المشترك في هذه المجموعة كلها هو الاعتقاد بأن الشباب يشكل الفترة بين نهاية الطفولة والدخول الى عالم العمل . ولهذا السبب فان تعريف الأمم المتحدة للشباب - بأنه الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة - له منفعة احصائية معينة ويوفر السهولة العملية المتمثلة في وجود أداة تحليلية محددة لدراسة شبكة معقدة الاختلافات الاقليمية .

٤ - ويتطور مفهوم الشباب منذ الستينات بمعدل سريع بشكل غير عادى . ويرجع السبب في ذلك الى التسليم بأن الشباب ، بالرغم من عدم تجانس مكوناته ، يشكل مجموعة اجتماعية لها هويتها وحاجاتها ومشاكلها وأشكالها الثقافية المحددة الخاصة بها ، كما يرجع الى تعبير الشبيبة في مختلف انحاء العالم عن هذه الأشياء فعليا بشكل واضح . وما فتئ المجتمع الدولى مدركا لهذه الاحتياجات الخاصة ، وقد استثمرت جهود كبيرة فى مجابهة المشكلة . وعقد الثمانينات حاسم الأهمية في هذا الخصوص لأن الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث الواردة في مرفق قرار الجمعية العامة ٣٥/٥٦ توصي جميع البلدان بأن تعطى أولوية عالية لحشد وادماج الشباب في التنمية . وكنتيجة

للجهود الرامية الى زيادة تحديد مركز اهتمام هذه الخطط الانمائية العامة قررت الجمعية العامة في قرارها ٣٤/١٥١ أن تسمي عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب ، حيث تقـــع بشكل له معناه في منتصف العقد .

٥ — وقد ولّدت التحضيرات المتعلقة بالسنة الدولية للشباب ، الجارية منذ عام ١٩٨١ ، قدرا من المعلومات يمكن استخدامه حاليا ليشكل أساسا لتقرير عن الحالة العالمية للشباب ، فضلا عن ملء الاطار الهيكلي للبرنامج المحدد للتدابير والأنشطة المتعلقة بالسنة ، الذى وضع ايضا في عام ١٩٨١ (أ) . ويجرى العمل منذ مدة في الأعمال التحضيرية ، ويرصـــد التقدم بشكل مستمر ، وقد وضعت الاجتماعات الاقليمية خطط عمل اقليمية مبنية على تقييمات اقليمية لحالة الشباب . وعلى هذه الأسس يقوم مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية ، التابع لادارة الشؤون الدولية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة ، باعداد دراسة عالمية عن حالة الشباب تستشرف الآفاق حتى عام ٢٠٠٠ ، وستكـون أداة تحليلية وأساسا تجريبيا لتنقيح المعايير المفاهيمية للسنة ، فضلا عن تعزيز المنفعة العملية لاطاراتها الثلاثة المتزامنة : (أ) الموضوعي : المشاركة ، التنمية ، السلم ؛ (ب) والزمني : قبل وأثناء وبعد عام ١٩٨٥ ؛ (ج) والمكاني : الصعد الدولي والاقليمي والوطني .

ثانيا — لمحة ديموغرافية

ألف — التعداد العالمي للشباب ونمـــوه

٦ — قدر التعداد العالمي للشباب في عام ١٩٨٤ بـ ٩٢٢ مليون فرد ، بزيادة مقدارها ٧٩ في المائة عن تعداد عام ١٩٦٠ البالغ ٥١٥ مليون فرد ، و ٣٩ في المائة عن تعـداد عام ١٩٧٠ البالغ ٦٦١ مليون فرد . وتدل الاسقاطات على ان حجم هذه المجموعـة مـن السكان سيتجاوز ١٠٠٠ مليون فرد قرب نهاية الثمانينات وسوف يزيد الى ١٠٦٢ مليـون فرد في عام ٢٠٠٠ والى ١٣٠٩ مليون فرد في عام ٢٠٢٥ (انظر الجدول أدناه) .

الجـــدول

عدد الشباب في العالـم وحسـب المناطـق
١٩٥٠ — ٢٠٢٥

المنطقـــة	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٢٥
العالـم								
عدد السكان (أ)	٤٦٣ ٩٥٨	٥١٤ ٦٥٩	٦٦١ ٠٠٣	٨٤٩ ٥٣٦	٩٤٠ ٣٦٨	١ ٠٢٢ ١٤٧	١ ٠٦١ ٥١٩	١ ٣٠٨ ٥٦٠
معدل النمو (ب)	—	٠ر٨	٢ر٣	٢ر١	٢ر٠	١ر٧	٠ر٤	٠ر٣
النسبة المئوية من مجموع السكان (ج)	١٨ر٥	١٧ر١	١٧ر٩	١٩ر١	١٩ر٤	١٩ر٥	١٧ر٣	١٦ر٠
المناطق الأكثر نموا								
عدد السكان	١٤٢ ٩٢٨	١٤٤ ٠٠٢	١٧٤ ٧٩٩	١٩٢ ٠٦٠	١٨٥ ٩٤٧	١٧٧ ٠٢٧	١٧٣ ٩٩٠	١٧٩ ١٥٨
معدل النمو	—	—ر١٠	٢ر٥	—ر٦٠	—ر٦٠	—ر١٠	ر١٠	ر١٠
النسبة المئوية	١٧ر٢	١٥ر٢	١٦ر٧	١٦ر٩	١٥ر٩	١٤ر٧	١٣ر٧	١٢ر٩
المناطق الأقل نموا								
عدد السكان	٣٢١ ٠٢٩	٣٧٠ ٦٥٧	٤٨٦ ٢٠٣	٦٥٧ ٤٧٦	٧٥٤ ٤٢٠	٨٤٥ ١٢٠	٨٨٧ ٥٢٩	١ ١٢٩ ٤٠٢
معدل النمو	—	١ر٢	٣ر٥	٢ر٥	٢ر٨	٢ر٣	٠ر٤	٠ر٣
النسبة المئوية	١٩ر٢	١٧ر٩	١٨ر٤	١٩ر٨	٢٠ر٦	٢٠ر٩	١٨ر٣	١٦ر٧
افريقيـــا								
عدد السكان	٤١ ٥٤٥	٥١ ٦٣٤	٦٥ ٦٩٢	٩٠ ٢٣٥	١٠٥ ٤٦١	١٢٢ ٠٤٠	١٧٠ ٠٦٩	٣٤١ ٢٦٣
معدل النمو	—	٢ر٢	٢ر٦	٣ر٣	٣ر١	٢ر٩	٣ر٤	٢ر١
النسبة المئوية	١٨ر٧	١٨ر٦	١٨ر٤	١٩ر٠	١٩ر١	١٨ر٩	١٩ر٤	٢٠ر٨
امريكا اللاتينية								
عدد السكان	٣١ ٣٢٥	٣٨ ٦٨٦	٥٣ ٥٧٢	٧٣ ٦٧٣	٨٢ ١٣٨	٨٨ ٨٥٨	١٠٤ ٨١٧	١٢٨ ٩٤٩
معدل النمو	—	٢ر٢	٣ر٦	٣ر٠	٢ر٢	١ر٦	١ر٧	٠ر٥
النسبة المئوية	١٩ر٠	١٧ر٨	١٨ر٩	٢٠ر٣	٢٠ر٢	١٩ر٦	١٩ر١	١٦ر٤
امريكا الشمالية								
عدد السكان	٢٤ ٥٥٣	٢٧ ١٩٧	٤٠ ٤٨٣	٤٧ ٥٤٦	٤٤ ١٥٩	٣٩ ٤٩١	٤٠ ٥٢٦	٤٤ ٧٧٣
معدل النمو	—	٢ر٥	٣ر٥	١ر٠	—ر٥١	—ر٢١	١ر٢	٠ر٤
النسبة المئوية	١٤ر٨	١٣ر٧	١٧ر٩	١٨ر٩	١٦ر٨	١٤ر٣	١٣ر٦	١٢ر٩
شرقي آسـيا								
عدد السكان	١٣٠ ٣٤٠	١٣٥ ٦٩٢	١٨٣ ٠٤٧	٢٢٥ ٦٥٢	٢٦٣ ٤٢٦	٣٠٠ ٠٨١	٢١٩ ٣٨٥	٢٢٦ ٠٨٦
معدل النمو	—	—ر١٠	٤ر٤	١ر٠	٣ر١	٢ر٦	—ر٨٣	—ر٦١
النسبة المئوية	١٩ر٤	١٦ر٩	١٨ر٦	١٩ر١	٢١ر٠	٢٢ر٨	١٤ر٩	١٣ر٣
جنوبي آسـيا								
عدد السكان	١٣٣ ٧٢٩	١٦١ ٨١٥	٢٠٢ ٩٨٣	٢٨٢ ٩١٦	٣١٩ ٣٧٢	٣٥١ ٦٩٥	٤٠٧ ٥٠١	٤٤٦ ٧٤٢
معدل النمو	—	١ر٧	٢ر٧	٣ر٢	٢ر٤	١ر٩	١ر٤	—ر١٠
النسبة المئوية	١٩ر٢	١٨ر٧	١٨ر٣	٢٠ر١	٢٠ر٣	٢٠ر٢	١٩ر٧	١٦ر١
اوروبـــا								
عدد السكان	٦٣ ٣٠٤	٦٢ ٤٠٠	٧١ ٤٠٥	٧٦ ٢٨٠	٧٦ ٩٥٢	٧٤ ١٣٦	٦٦ ٩٧٤	٦٣ ٧٨٦
معدل النمو	—	—ر٢٠	١ر٤	٠ر٤	٠ر٢	—ر٨٠	—ر٧٠	—ر٣٠
النسبة المئوية	١٦ر٢	١٤ر٧	١٥ر٥	١٥ر٨	١٥ر٧	١٤ر٩	١٣ر١	١٢ر٢
اوقيانيـــا								
عدد السكان	١ ٩٦١	٢ ٣٦٤	٣ ٤٢٦	٤ ١٩٩	٤ ٤٠٩	٤ ٥٦٥	٤ ٨٥٠	٥ ٨١٤
معدل النمو	—	٣ر٠	٣ر٢	٢ر٠	١ر٠	٠ر٧	٠ر٧	٠ر٦
النسبة المئوية	١٥ر٥	١٥ر٠	١٧ر٧	١٨ر٢	١٧ر٨	١٧ر١	١٦ر٠	١٤ر٧
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية								
عدد السكان	٣٧ ١٩٩	٣٤ ٨٧١	٤٠ ٣٩٥	٤٩ ٠٣٦	٤٤ ٤٤٩	٤١ ٤٨٢	٤٧ ٣٩٦	٥١ ١٤٨
معدل النمو	—	—ر٣٠	٤ر٩	١ر٠	—ر٢٠	—ر١٥	١ر٦	٠ر٦
النسبة المئوية	٢٠ر٧	١٦ر٣	١٦ر٧	١٨ر٥	١٦ر٠	١٤ر٢	١٥ر٢	١٣ر٩

المصـدر : شعبة السكان ، ادارة الشؤون الدولية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة .

(أ) عدد السكان : مجموع عدد الشباب (الأشخاص بين سن ١٥ و ٢٤ سنة) ، بالآلاف .

(ب) معدل النمو : متوسط معدل الزيادة السنوية في عدد الشباب في كل فترة من فترات السنوات الخمس السابقة على السنة المذكورة .

(ج) النسبة المئوية من مجموع السكان : عدد الشباب معبرا عنه كنسبة مئوية من مجموع سكان العالم أو المنطقة .

٧ - وبالرغم من ان التعداد العالمي للشباب ينمو باستمرار منذ عام ١٩٥٠ ، ما فتئ معدل النمو السنوى يتغير بدرجة كبيرة . فقد ارتفع بحدة من ٨ر. في المائة في الفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٠ الى ٢ر٣ في المائة في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧٠ . وهو يتناقص تدريجيا منذ ذلك الحين حتى بلغ ٠ر٢ في المائة في النصف الأول من الثمانينات . ويقدر اسقاطيا ان تناقص المعدل سيستمر مع حدوث انخفاض حاد الى ٤ر. في المائة في التسعينات .

٨ - وحجم التعداد العالمي للشباب يحدده عاملان : عدد المواليد من ١٥ الى ٢٤ سنة مضت (دالة لعدد النساء في سن الحمل وخصوبتهن) ، ومعدل البقاء على قيد الحياة من الميلاد الى مجموعة العمر قيد النظر . ومن المحتمل أن يكون المستوى المنخفض لنمو تعداد الشباب في أواخر الخمسينات انعكاسا للزيادة البطيئة فى الولادات خلال الحرب العالمية الثانية . ومع ذلك ، فالزيادة المتناسبة الكبيرة لتعداد الشباب حوالى عام ١٩٧٠ كانت نتيجة للزيادة السريعة في عدد المواليد في عقد ما بعد الحرب من ١٩٤٥ - ١٩٥٥ . وقد انخفض معدل زيادة المواليد بعد ذلك خلال الستينات وكان ذلك أساسا نتيجة لانخفاض الخصوبة المتسارع في المناطق الأقل تقدما . ويتجلى هذا الاتجاه المتمثل فى تناقص معدل زيادة المواليد من الخمسينات الى السبعينات مع انخفاض بطيء فى السنوات الأولى وانخفاض حاد في النهاية ، في معدلات نمو تعداد الشباب من السبعينات الى التسعينات التي تتميز بانخفاض تدريجى في الوقت الراهن سيتبعه انخفاض حاد فى العقد الأخير من القرن . وبالرغم من هذا الانخفاض ، فالعدد المطلق للشبيبة سيبقى كبيرا وسيشكل ٣ر١٧ فى المائة من التعداد العالمي الاجمالي للسكان فى عام ٢٠٠٠ .

باء - تعداد الشباب في مناطق العالم الرئيسية

٩ - في عام ١٩٨٤ ، كان عدد الشبيبة الموجودين في المناطق الأكثر تقدما ١٨٧ مليون فرد بينما كان عددهم في المناطق الأقل تقدما ٧٣٤ مليون فرد . وعلى ذلك فمن بين كل خمسة من الشباب ، هناك أربعة يقيمون في المناطق الأقل نموا . ويتزايد الفرق فى العدد النسبى للشباب فى هاتين المنطقتين نتيجة لتباين معدلات النمو للفئة العمرية من ١٥ الى ٢٤ في هاتين المنطقتين . وفي عام ١٩٨٤ ، كانت المناطق الأقل نموا تضم ٧٦ فى المائة من العدد الاجمالى لسكان العالم . وقد ارتفعت العناصر الشبابية بين سكان هذه المناطق من ٦٩ فى المائة من اجمالى سكان العالم فى سنة ١٩٥٠ الى ٧٤ فى المائة فى عام ١٩٧٠ والى ٨٠ فى المائة فى عام ١٩٨٤ ، وسوف تصبح ٨٤ فى المائة في سنة ٢٠٠٠ .

١٠ - وفي عام ١٩٨٤ كان توزيع عدد الشباب فيما بين المناطق الرئيسية فى العالم على النحو التالى : اختصت آسيا بأكبر نصيب (أكثر من ٦٠ في المائة) ، حيث بلغت نسبتهم في جنوبى آسيا ٣٤ في المائة وفي شرقي آسيا ٢٨ فى المائة من عدد الشباب في العالم . ويلي آسيا (بالترتيب التنازلى) افريقيا (١١ في المائة) فأمريكا اللاتينية (٩ فى المائة) فاوروبا

(٨ فى المائة) فأمريكا الشمالية (٥ في المائة) فاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (٥ في المائة) فاوقيانيا (٥ر٠ فى المائة) . ويتزايد عدد الشباب فى هذه المناطق بمعدلات بينها اختلاف كبير . ففيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٤ ، زاد نصيب افريقيا وامريكا اللاتينية وجنوبي آسيا من عدد الشباب فى العالم ، في حين ظل نصيب شرقي آسيا واوقيانيا ثابتا ونقص نصيب امريكا الشمالية واوروبا والاتحاد السوفياتى . ومن المتوقع ان تستمر هذه الاتجاهات خلال الفترة ١٩٨٤ — ٢٠٠٠ ، باستثناء نصيب افريقيا الذى سيزداد عن ذى قبل بخطى أسرع بكثير ، ونصيب شرقي آسيا الذى سيظهر انخفاضا حادا .

جيم - اعداد الشباب في المناطق الريفية والحضرية

١١ - من بين عدد الشباب في العالم الذى بلغ ٩٢٢ مليونا في عام ١٩٨٤، يوجد ٤١٠ ملايين (٤٤ في المائة) يعيشون في المناطق الحضرية و ٥١٢ مليونا (٥٦ في المائة) يعيشون في المناطق الريفية. وعلى ذلك، فهناك ما يقرب من ٩ من كل ١٠ من الشباب يقطنون في الريف. وهناك اسباب اجتماعية مختلفة تجعل من المرجح بالنسبة للشباب، اكثر من بقية السكان، ان يعيشوا في المناطق الحضرية. وفي عام ١٩٨٤ كانت نسبة سكان العالم الذين يعيشون في المناطق الحضرية تمثل ٤١ في المائة من جميع الاعمار مجتمعة، وهي تقل الى حد ما عن نسبة الشباب. ويلاحظ هذا الاتجاه في كل من المناطق الاكثر نموا (٧٨ في المائة للشباب مقابل ٧٢ في المائة للمجموع) والمناطق الأقل نموا (٣٦ في المائة للشباب مقابل ٣٠ في المائة للمجموع). وتعتبر هذه الاتجاهات انعكاسا لهجرة الشباب من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية من أجل العمل والتعليم والفرص الأخرى.

١٢ - وهناك اختلافات كبيرة بين المناطق الرئيسية في العالم في نسبة الشباب الذين يقطنون في المناطق الحضرية. ففي عام ١٩٨٤ بلغت هذه النسبة ٧٨ في المائة في المناطق الاكثر نموا، وهي اعلى بكثير منها في المناطق الاقل نموا حيث بلغت ٣٦ في المائة. ولوحظ ان اعلى نسب كانت في الاتحاد السوفياتي (٨١ في المائة) وامريكا الشمالية (٨٠ في المائة)، تليها اوقيانيا (٧٩ في المائة) فاوروبا (٧٤ في المائة). ومن ناحية اخرى كان الشباب الذين يقطنون في الحضر، في عام ١٩٨٤، يمثلون اقل قليلا من نصف عدد الشباب في افريقيا (٣٦ في المائة) وشرقي اسيا (٣٥ في المائة) وجنوبي اسيا (٣٠ في المائة). ومن بين المناطق الاقل نموا كان يوجد في عام ١٩٨٤ في امريكا اللاتينية نسبة عالية نسبيا من سكان الحضر (٧٠ في المائة).

١٣ - وتختلف الاتجاهات الديموغرافية في اعداد الشباب اختلافا كبيرا في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية. فالزيادة التي حدثت في عدد شباب الحضر في العالم كانت أعلى بكثير من الزيادة التي حدثت في عدد شباب الريف. فقد زاد عدد شباب الحضر في العالم، فيما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٤، بمتوسط معدل نمو سنوى بلغت نسبته ٣ر١ في المائة، ومن المتوقع ان يستمر هذا العدد في الزيادة بنسبة ٢ في المائة فيما بين عامي ١٩٨٤ وعام ٢٠٠٠، في حين ان متوسط معدل النمو السنوى المقابل لعدد شباب الريف في العالم بلغ ٨ر١ في المائة فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٤، وسينخفض بنسبة ٢ر٠ في المائة في الفترة من عام ١٩٨٤ الى عام ٢٠٠٠. وسوف يتلاشى التباطؤ في زيادة من يعيشون في الحضر، في المناطق المتقدمة النمو في العالم، عن طريق

الزيادة المتسارعة التي تحدث في المناطق الاقل نموا ، التي ارتفعت فيها نسبة الشباب الذين يعيشون في المناطق الحضرية من ٢٩ في المائة الى ٣٦ في المائة فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٤ ، وسوف ترتفع ارتفاعا حادا لتصل الى ٤٧ في المائة في عام ٢٠٠٠ .

١٤ - وفيما بين المناطق الرئيسية في العالم ، من المتوقع أن تحدث اكبر زيادة في نسبة الشباب الذين يعيشون في الحضر ، في الفترة من عام ١٩٨٤ الى عام ٢٠٠٠ ، في افريقيا (من ٣٦ الى ٤٧ في المائة) وشرقي اسيا (من ٣٥ الى ٤٧ في المائة) وجنوبي اسيا (من ٣٠ الى ٤٢ في المائة) . والزيادات التي ستحدث في افريقيا وجنوبي اسيا تعزى ، بصفة اساسية ، الى معدلات النمو العالية لعدد الشباب الذين سيعيشون في الحضر فيما بين عامي ١٩٨٤ و ٢٠٠٠ (٩ر٤ في المائة في افريقيا و٦ر٣ في المائة في جنوبي اسيا) . ومن ناحية اخرى ، فان من المتوقع ان يحدث انخفاض كبير في معدل نمو عدد الشباب الذين يعيشون في الحضر في شرقي اسيا . ومع ذلك ، فان الانخفاض في معدل نمو عدد الشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية في شرقي اسيا سيكون حتى اكبر منه في المناطق الحضرية ، مما سيؤدي الى حدوث زيادة كبيرة في عدد الشباب الذين يعيشون في الحضر بالنسبة لعدد نظرائهم الذين يعيشون في الريف .

دال - أعداد الشباب من الذكور والاناث

١٥ - يزيد عدد الذكور ممن هم في سن ١٥ الى ٢٤ سنة في الوقت الحاضر ، على عدد الاناث ، ففي عام ١٩٨٤ ، كانت هذه الفئة العمرية تضم ٤٧٠ مليونا من الذكور و٤٥٢ مليونا من الاناث . وتبلغ نسبة الجنس ، التي تعرف بعدد الرجال لكل ١٠٠ امرأة ، ٩ر١٠٣ ؛ وهي اكبر بعض الشيء من نسبة الجنس لمجموع عدد السكان التي تبلغ ٨ر١٠٠ . وتعكس نسبة الجنس المرتفعة بين السكان من الشباب نزوع نسبة الجنس في السكان الى الانخفاض مع زيادة السن ، وهي نتيجة مشتركة لزيادة معدلات المواليد من الذكور على المواليد من الاناث ولان الاناث يعمرن اكثر من الذكور .

١٦ - ولم تتغير نسبة الذكور الى الاناث بين الشباب في العالم الا تغيرا طفيفا منذ عام ١٩٥٠ . فقد نقصت من ٣ر١٠٤ في عام ١٩٥٠ الى ١٠٤ في عام ١٩٦٠ والى ٩ر١٠٣ في عام ١٩٨٤ ، ومن المتوقع ان تستمر في النقصان حتى تصل الى ٧ر١٠٣ في عام ١٩٩٠ ، ثم ترتفع مرة ثانية الى ٩ر١٠٣ في عام ٢٠٠٠ . وليس هناك فرق كبير بين نسبة الجنس في المناطق الاكثر نموا (٢ر١٠٤) والمناطق الاقل نموا (٨ر١٠٣) . الا ان التغير الاقليمي في نسبة الجنس ليس صغيرا الى حد يمكن اهماله . والزيادة في عدد الذكور على عدد الاناث هي اوضح ما تكون في اوقيانيا (٤ر١٠٥) وجنوبي اسيا (١ر١٠٥) واوروبا

(١٠٤ر٩) وشرقي اسيا (١٠٤ر٢) . وهي اقل وضوحا في الاتحاد السوفياتي (١٠٣ر٧) وامريكا الشمالية (١٠٣ر٢) ، واقل بدرجة كبيرة في امريكا اللاتينية (١٠١ر٦) وافريقيا (١٠٠ر٦) .

هاء - الشباب في الهيكل العمري للسكان

١٧- بلغت نسبة الشباب ١٩ر٤ في المائة من اجمالي عدد سكان العالم في عام ١٩٨٤ . وبلغت هذه النسبة ١٦ر١ في المائة من اجمالي عدد السكان في المناطق الاكثر نموا و٢٠ر٤ في المائة في المناطق الاقل نموا ، مما يعكس هيكلا عمريا اصغر في المناطق الاقل نموا .

١٨ - وانخفضت نسبة الشباب في العالم من ١٨ر٥ في المائة في عام ١٩٥٠ الى ١٦ر٩ في المائة في عام ١٩٦٥ ، ثم ارتفعت الى ١٨ر٨ في المائة في عام ١٩٧٥ . وقد تزايدت النسبة ببطء منذ ذلك الحين الى ان بلغت ١٩ر٤ في المائة في عام ١٩٨٤ . ومن المتوقع ان يستمر هذا التزايد البطيء الى ان يصل الى ١٩ر٥ في المائة في عام ١٩٩٠ ، ثم ينخفض الى ١٧ر٣ في المائة في عام ٢٠٠٠ والى ١٦ في المائة في عام ٢٠٢٥ (انظر الجدول اعلاه) . وعموما فان اتجاه عدد الشباب بين السكان في النصف الثاني من القرن العشرين يتسم بنقص في الفترة ١٩٥٠ - ١٩٦٥ وبزيادة في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٩٠ ونقص في الفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ . ويلاحظ هذا التتابع المتمثل في الانخفاض ثم الارتفاع ثم الانخفاض في نسبة الشباب خلال النصف الثاني من القرن في كثير من المناطق الرئيسية مع بعض الاختلاف في توقيت التحول من الانخفاض الى الارتفاع ومن الارتفاع الى الانخفاض ففي امريكا اللاتينية وامريكا الشمالية وجنوبي اسيا واوروبا واوقيانيا والاتحاد السوفياتي وصلت نسبة الشباب الى حد اقصى في وقت ما خلال السنوات العشر الماضية وسوف تقل خلال الفترة ١٩٨٤ - ٢٠٠٠ ، رغم ان من المتوقع ان يحدث بها زيادة قليلة في التسعينات في الاتحاد السوفياتي . وسوف تظهر شرقي اسيا نمطا "أبطأ" ، حيث ما زالت نسبة الشباب تتزايد في الوقت الحالي ، ومن المتوقع ان تنخفض انخفاضا حادا للغاية بعد وصولها الى القمة حوالي عام ١٩٩٠ . وتمثل افريقيا استثناء جديرا بالملاحظة حيث يتنبأ ان تصبح نسبة الشباب في عام ٢٠٠٠ اكبر منها في عام ١٩٨٤ .

ثالثا - الاتجاهات العامة في النصف الاول من الثمانينات

ألف - الحاجة الى سياسة وتخطيط متكاملين في مجال الشباب

١٩ - أصبح من المعتاد في السنوات الاخيرة ان يقال ان الشباب معرضون بشكل خاص لتأثير الازمات الاجتماعية والاقتصادية العالمية . وبالمثل شاعت الصيغة المتعلقة بالرأي التالي : انه ينبغي ادماج الشباب ادماجا فعالا في عملية التنمية ، من اجل التغلب على الازمة العالمية ومظاهرها الاقليمية ولهذه المواقف من الصحة التي لا جدال فيها قدر مالها من الاهمية التي يمكن البرهنة عليها . ومع ذلك فليس هناك الا اجماع محدود بالنسبة لكيفية تنفيذ هذه الاشياء على وجه الدقة - كيفية تسهيل الجانب العملي لمشاركة الشباب في التنمية بشكل خاص وفي المجتمع بشكل عام . وهناك تباين كبير على الصعيد الاقليمي والوطني بالنسبة للحلول المختلفة المتبعة ، وكان هناك اتجاه عام نحو التفتيت فيما يتعلق بكل من تحديد المشاكل الخاصة للشباب ومحاولة ايجاد حلول لها .

٢٠ - وقد نشأ هذا التفتيت نتيجة لاهمال العنصر الاجتماعي للتنمية في احيان كثيرة لصالح تصور اقتصادي ضيق . ونتيجة لذلك توجد ، في احيان كثيرة ، نواحي قصور خطيرة في السياسات الاجتماعية التي تنزع الى التجزؤ على الصعيد القطاعي بدرجة عالية من التشتت . وفي احيان كثيرة ، تشغل الاليات الموجودة في المجتمع ، والمعنية بالتخطيط للشباب وضعا ثانويا في الهيكل السياسي والاداري . ورغم ان العلاقة بين التخطيط الاقتصادي والتخطيط الاجتماعي اصبحت اقل تحيزا في السنوات الاخيرة لصالح التخطيط الاقتصادي فان التخطيط الاجتماعي مازال يتسم بالتفتت في احيان كثيرة . فقد تقدم التخطيط الاجتماعي على اساس الافتراضات التقليدية القائلة بانه يمكن احتواء الفراغ الاجتماعي داخل الفئات المسماة " بالقطاعات الاجتماعية " : التعليم ، العمل ، الصحة . الخ . وقد افضى هذا الى مسخ الاهتمامات المتعلقة بالتنمية والتي هي اهتمامات انسانية اساسا ، فضلا عن انه ادى الى تجزئة هذه القطاعات الاجتماعية المختلفة لا الى توحيدها . وفي سياق الكثير من السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب ، تكون النتيجة هي ضعف الارتباط بين الاهداف والمبادىء العامة من جهة وبرامج العمل المحددة من اجهة اخرى . وتتفاقم المشكلة بسبب تشتت عملية التنفيذ ؛ حيث تتعدد الوكالات الحكومية وغير الحكومية المسؤولة عن العناصر المختلفة للسياسة المتعلقة بالشباب ، ولا يكون هناك التكامل الكافي بين الجهود المختلفة . وعلاوة على ذلك ، ففي حين ينبغي التمييز بين مسؤولية الوكالات المختلفة على اساس المعايير الديناميكية للاحتياجات الاجتماعية ، فان هذا التمييز يتم في الغالب على اساس مجرد معيار السهولة الادارية . وبالتالي تهمل الكثير من الاحتياجات الحيوية للفئات الفرعية المختلفة للشباب في الكثير من المناطق المختلفة .

٢١ - كثيرا ما تتسم الصلات فيما بين الصعد الوطنية والاقليمية والدولية ، المتعلقة بالسياسة والتخطيط في مجال الشباب ، بالتشتت والتمزق ايضا . ومن ثم ، توجد حاجة كبيرة الى تنظيم تدفق الافكار ، والمبادرات السارية ، من الصعيد القومي الى ما فوقه ، ومن الصعيد الدولي الى ما دونه ، مع ايجاد رابطة تصل بين الصعيدين ، ويتمثل المقصود من هذا الفرع في ربط التوزيع الديموغرافي المذكور اعلاه بالقضايا المحددة التي سترد بالتفصيل في الفصول التالية . ويقصد به ايضا بذل محاولة للبحث في الملامح الهيكلية الاساسية للازمة العالمية الاجتماعية والاقتصادية ودراسة الصلات القائمة بين هذه الملامح وحالة الشباب على الصعيد العالمي .

باء - مركز الشباب في الهيكل العالمي الاجتماعي والاقتصادي (٢)

٢٢ - منذ بداية عام ١٩٨٣ ، حدث تحسن محدود في الحالة الاقتصادية العالمية ، نتيجة عكس الاتجاهات الانتكاسية . ومع ذلك ، لم يكن الانتعاش شاملا . فقد كان الانتكاس ، الذي حدث في اوائل الثمانينات ، أكبر انتكاس في فترة ما بعد الحرب ، وأشد انتكاس بالنسبة لعدد من البلدان . وستظل آثاره السلبية سارية لفترة طويلة . وتتباين امكانيات الانتعاش باختلاف البلدان . فبعض مناطق العالم ، ولاسيما امريكا الشمالية وبعض البلدان النامية في جنوب وشرق اسيا ، يغمرها تقدم سريع من حيث الدخل والانتاج . اما في البلدان ذات الاقتصاد المخطط مركزيا ، فقد تسارع النمو الاقتصادي ، وان بقي معدله في مستوى أقل من السنوات السابقة . وكان الانتعاش في اوروبا الغربية محدودا حتى الان . وفيما يتعلق بمعظم البلدان النامية ، مازالت التوقعات تبعث على الكآبة ، فهي تواجه مشاكل تمثل عقبات شديدة في طريق امكانياتها لاعادة تنشيط التنمية على نحو فعال . وقد تزايد الانتاج العالمي ، فيما يبدو ، بمعدل ٢ في المائة تقريبا في عام ١٩٨٣ ، وقد يتسارع بنسبة ٥ر٣ أو ٤ في المائة في الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ . وفي حين يلاحظ ان هذه المعدلات تفوق كثيرا معدلات الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٣ ، فهي مازالت معدلات متواضعة بالنسبة لفترة تتميز بانتعاش اقتصادي ظاهر . ومن ناحية أخرى ، تتسم حالة التجارة في العالم بانها أقل ايجابية ، وهي تعكس الطابع الضعيف غير المنتظم للانتعاش الاقتصادي العالمي . فلأول مرة منذ عقود مضت ، تحدث زيادة في الانتاج العالمي لا تصحبها زيادة متناسبة معها في واردات العالم ، التي ظلت راكدة تقريبا خلال الفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٤ . ولم يلاحظ نمو في الواردات بمعدلات كبيرة سوى في امريكا الشمالية وقلة من البلدان النامية في اسيا وبعض البلدان ذات الاقتصاد المخطط مركزيا ، ولاسيما الصين والاتحاد السوفياتي . ومع ذلك ، هبطت الواردات الحقيقية في اليابان ، وبقيت راكدة في اوروبا الغربية . وقد حدث ما هو أسوأ من ذلك ايضا ، حيث وقع انخفاض حاد في حجم الواردات في معظم البلدان النامية . وقد يظل الأثر التراكمي للأحداث الأخيرة مؤذيا ، لا في التجارة الدولية وحدها ، بل في النظام المالي الدولي ايضا . فقد تضاعفت تدابير الحمائية ، وهبط نقل رؤوس الأموال الى البلدان النامية بشكل كبير . ومن ثم ، يتضح انه لا يمكن التوصل الى اعادة تنشيط التنمية الا من خلال اعادة تقوية النظام الدولي المالي والتجاري ، وتعزيز الانتعاش الاقتصادي الذي يتسم بالضعف حتى الان .

٢٣ - ومع ذلك ، فصورة المستقبل غير واضحة تماما ، نظرا لوجود عدد من الشكوك يكتنف المواقف السياسية للجهات الرئيسية في ميدان الاقتصاد العالمي ، ووجود تفاوت كبير

بالنسبة للانعاش الاقتصادى . وثمة اختلاف واسع في المواقف السياسية في مختلف المناطق ، مما لا يؤدى باستمرار الى تحسن عالمي متزامن . ففي دائرة البلدان ذات الاقتصاد السوقي المتقدم ، يتسم التحسن الواضح في أمريكا الشمالية والنمو المستمر في اليابان والانعاش الاقتصادى المحدود في اوروبا الغربية بوجود اختلافات حول قضايا السياسة الضريبية والمالية والعجز الهيكلي بالميزانية ومعدلات الفائدة العالية . اما في محيط البلدان ذات الاقتصاد المخطط مركزيا ، حيث تلاحظ قوة الاداء في البلدان الاسيوية واستمرارية النمو في الاتحاد السوفياتي ومحدودية الانعاش في بلدان اوروبا الشرقية ، فتبرز سمة مفادها ان بعض البلدان ، التي أكثرت من الاستدانة في السبعينات ، تواجه في السنوات الأخيرة مدفوعات متزايدة لخدمة الدين وندرة في القروض .

٢٤ - اما في معظم البلدان النامية ، فالحالة صعبة جدا ، باستثناء بعض البلدان في جنوب وشرق اسيا . فالكثير من هذه البلدان يخرج من حالة الانتكاس مثقلا بميراث من المصاعب من المستبعد ازالته عن طريق الانعاش في مجالات أخرى . ومن المقدر ، نتيجة الجفاف الذى بدأ عام ١٩٨٢ ، انه يوجد حاليا ١٥٠ مليون نسمة يتهددهم الجوع وسوء التغذية . وقد كان للجفاف أثر بالغ في الكثير من البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء ، حيث تعاني الان من موقف متزعزع جدا بالنسبة للمدفوعات . ومن المحتمل ان تظل نسب خدمة الدين بالغة الارتفاع ، ولاسيما في امريكا اللاتينية ، حتى بعد الانعاش في البلدان الصناعية . وسوف تضطر البلدان المدنية الى الاستمرار في اتخاذ تدابير قاسية من حيث تخفيض النفقات ، كما سيتعين على معظم البلدان النامية ان تضطلع بتعديلات كبيرة .

٢٥ - وكانت الآثار الاجتماعية لهذه الاتجاهات الاقتصادية العالمية مؤذية للغاية في الكثير من انحاء العالم . وكان الحال على هذا الوضع بصفة خاصة في البلدان النامية ، حيث يفتقر معظمها الى " شبكة أمان " احتياطية للتقليل من اثار الشدة والتقشف الاقتصاديين . وكانت التكلفة الاجتماعية للتعديلات الاقتصادية في مجال الانتكاس بالغة الارتفاع بل ومرهقة في بعض المجالات . فقد أدت هذه التعديلات الى احداث اثر انكماشي عام ، ووقع اكبر ضغط على الاستثمارات الانمائية الاجتماعية . وتنجرف معظم البلدان بسرعة نحو حدود التعديلات الانكماشية ؛ ولا يمكن زيادة تقليل معدلات الاستيراد دون وقوع عواقب وخيمة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . فقد هبط الناتج الفردى في كل سنة من السنوات الاربع الاخيرة ، في واحد تقريبا من بين كل أربع بلدان نامية . وقد ادى التقشف المالي الى تقليص المساعدة المقدمة الى فئات الدخل المنخفض ، بينما وصلت البطالة غير المقنعة الى معدلات عالية بشكل غير عادى . وكان

من نتيجة ذلك زيادة المحنة بالنسبة لقطاعات السكان الاضعف اقتصاديا ؛ وهنا تكمن اهمية هذه الاتجاهات الاقتصادية العالمية بالنسبة لحالة الشباب ، ولاسيما وان الغالبية الساحقة من الشباب تعيش في مناطق العالم الأقل نموا .

٢٦ - وتشترط الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث تهيئة بيئة تشجع وتدعم الجهود الانمائية الوطنية والجماعية . ومن الواضح ان هذه البيئة لم تكن موجودة في السنوات الاولى من العقد (٣) . وقد فاقم من تزعزع اقتصاد العالم اضعاف التعاون الاقتصادى واستمرار الصراع السياسي في مختلف انحاء العالم . وكان الاثر التراكمي لكل هذا ، بالنسبة لعملية التنمية الاجتماعية ، مطرد السلبية . وثمة شرط آخر لانجاز أهداف الاستراتيجية الانمائية الدولية يتمثل في المشاركة الفعالة لجميع السكان في التنمية ، بما في ذلك الفئات المعرضة للانجراح مثل الأطفال والأشخاص المعوقين والشباب . ولكن التقدم المحرز في سبيل تحقيق هذه المشاركة الفعالة كان بالغ المحدودية . ففي حين كان هناك بعض ما يدل على الاشتراك في عملية التغيير الاجتماعي ، بالاضافة الى الاشتراك في ربط بعض المصالح المحددة ، من جانب هذه الفئات ، فان الصورة العامة لم تبرز (٤) . وقد تحسنت مستويات معيشة اعداد كبيرة من السكان في بعض اجزاء العالم النامي مثل جنوب وشرق اسيا . وتزايد الفقر بشكل كبير ، مع ذلك ، في اماكن اخرى ولاسيما في افريقيا . وفي الكثير من بلدان امريكا اللاتينية ، واجهت الفئات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة الدخل تدهورا في حالاتها المعيشية . وظلت التباينات في الدخل بالغة الكبر ، وتباعد هدف الوصول الى العمالة الكاملة اكثر من أى وقت مضى .

٢٧ - وفي مثل هذا الوسط الكئيب ، تظل حالة الشباب في العالم بأسره بالغة الضعف . ويتضاءل اشراق الصورة كذلك عند النظر في الاتجاهات العالمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء التوزيع الديمغرافي المبين بالتفصيل اعلاه (انظر الفقرات ٦ الى ١٨) . وحتى رغم تعذر النظر الى الشباب باعتبارهم فئة اجتماعية متناغمة ، ذات خبرات واستجابات مشتركة ، فلاشك في انهم غالبا ما يشكلون اكثر القطاعات انجراحية من بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية . ورغم هذا الوضع ، يكون الشباب فئة جيلية لا تزال تخضع لعملية اجتماعية في اطار احوال تاريخية وهيكلية معينة ، رغم اختلاف عناصرها وخبرتها المحددة ومن ثم ، توجد بعض العوامل المشتركة التي تمكن الشباب من القيام بدور اجتماعي محدد ، قد يتخذ اشكالا مختلفة باختلاف المجتمعات . ويمكن ، نتيجة لذلك النظر الى الشباب باعتبارهم فئة اجتماعية مستقلة نسبيا لها طموحها وسلوكها الاجتماعيين المتميزين .

٢٨ - ويتبين من ذلك ان المشاكل التي تؤثر على الشباب يكون لها بعد عالمي معين ، ولكنها تتخذ طابعا محددا وفقا لطرق النظر اليها او تطبيقها . وقد كانت مجالات المشاكل الرئيسية التي اثرت على الشباب ، في الثمانينات ، هي المجالات المتعلقة بالتنمية والاسرة ودنيا العمل والثقافة . وقد كان ادماج الشباب في عملية التنمية غير كاف بشكل واضح . وقد تفاقمت ، على نحو مطرد ، مشاكل البطالة والعمالة الناقصة . وتزايد ضعف علاقة الشباب باسرهم نتيجة مجموعة متنوعة من الضغوط الخارجية . وقد بدت للعيان بذور ثقافية كثيرة . ولم تعد عملية تكييف الشباب مع المجتمع مجرد نقل للقيم المقبولة والازاء والادوار من خلال الاسرة . ولم يوقف الانتكاس الاقتصادي التغير الاجتماعي ؛ وقد زاد منه في بعض الحالات . ومن ثم زالت النظم التقليدية المتعلقة بالسلطة والقيم ، في انحاء كثيرة من العالم ، وحلت محلها ، بشكل مطرد ، افكار ومواقف لا تشكل بعد اطارا مرجعيا متماسكا ، وفي نفس الوقت ، تأتي هذه الأفكار الجديدة بتوقعات يتعذر الوفاء بها في فترة تسودها سياسة اجتماعية منكمشة . وفي جميع عمليات التغير المختلفة هذه ، يضطلع الشباب بدور مزدوج ، واضح التناقض ؛ فهم من ناحية اداة نشطة في عملية التغير الاجتماعي ؛ وغالبا ما يعانون من جرائها من ناحية اخرى .

رابعا - الشباب الذين هم في اوضاع هامشية

٢٩ - من المهم ، قبل الانتقال الى تقييم القضايا الرئيسية التي تواجه الشباب في الثمانينات ، ان ننظر بعناية في الطريقة التي تندمج بها الانواع المختلفة من الشباب في المستويات المختلفة من المجتمع . ومما يكتسب اهمية حاسمة موقف الشباب فيما يسمى بالحالات الهامشية . فهم معرضون للانجراح بصفة خاصة ازاء الشدائد والضغوط الاجتماعية التي لا بد وان تصاحب عملية التنمية . ورغم الجهود والمبادرات الكثيرة ، فان اكتسابهم صفة الهامشية مستمر لا يتوقف . ومن ثم ، فمن الضروري جدا ، بالنسبة للتخطيط الانمائي ، ان نستمر بناء على افتراضات توضع بناء عن علم بالحاجات والمشاكل الخاصة لهذه الفئات الفرعية .

٣٠ - ان مفهوم الهامشية مفهوم واسع ، يشمل مجموعة متنوعة من المواقف والحالات . وهي ليست مجرد مشكلة تخلف اقتصادي ، ولكنها مشكلة تخلف اجتماعي ايضا . وهي فكرة متعددة الابعاد ، وينبغي النظر اليها على هذا النحو . فالشباب الهامشي فقير وغير كامل التحضر وغير مندمج ثقافيا ومنعزل مكانيا وغالبا ما يظل على الهامش بالنسبة للسواد الاعظم من المجتمع ؛ ولكنه جزء منه ، وجزء كبير في معظم الاحوال . ومن ثم فان الهامشية حالة

جمعية ونسبية . وهي تتضمن ، من الناحية الاقتصادية ، البقاء على هامش الهياكل الاقتصادية الرئيسية بالمجتمع . وتعني ، من الناحية السياسية ، عدم المشاركة في حزب أو في طرق لصنع القرار انتخابية أو محلية أو غير ذلك . وترجع الهامشية النفسية الى نقص صفات الشخصية المناسبة للحياة في المجتمع الحديث ، من أول عادات العمل والتوجيه الاستهلاكي الى طرق التفكير العلمية والتصورات العقلانية المتعلقة بالنفس والمجتمع . وتعني الهامشية الثقافية الانعزال عن الاتجاه السائد ، نتيجة الاختلاف في اللغة أو اسلوب الحياة على سبيل المثال . وعند النظر الى فكرة الثقافة بأوسع معانيها ، فان الهامشية تحدث عندما يتقبل الناس قيم الثقافة السائدة ، ولكن تعوزهم وسائل تحقيقها ، او يحال دون قيامهم بها بمختلف انواع القيود الاجتماعية .

٣١ - وكثيرا ما ترجع الهامشية الى حالات ، الانتقال الثقافي التي تؤدى الى تكيف غير واف ؛ الهجرة أو الانتقال من مستوى تعليمي لآخر أو الزواج أو التأثيرات الخارجية الاتية عبر الحدود من جانب اى نوع من الفئات الاجتماعية - من مكان الى مكان اخر ومن بلد الى بلد غيره ومن مهنة الى سواها ، وحتى من جيل لآخر . ويضطر الشباب ، بحكم طابعه الاجتماعي ذاته ، الى أن يقوم ، في حالات كثيرة ، بهذه الانواع من الانتقال الثقافي . فيصبحون في وضع هامشي نتيجة لذلك .

٣٢ - وهكذا فان الشباب الذين هم في حالات هامشية يكونون في وضع من الصعب تصنيفه ومن الصعب بنفس الدرجة تحسينه . وهم غير ذوى تأثير من الناحية الاجتماعية ، لانهم كثيرا ما يحصلون من المجتمع والاقتصاد على أقل مما يسهمون به . كما انهم ليسوا في وضع رديء عمليا لأن المجتمعات التي يعيشون فيها تستطيع ان تدمجهم وتعولهم تماما . وهم ليسوا حتى عديمي الفعالية لأن دورهم ، الذى قد لا يقدر تقديرا كافيا ، لا يزال هاما فيما يتعلق بتسيير النظام الاجتماعي على نحو أو آخر .

٣٣ - ويوجد الكثير من الفئات الفرعية للشباب في حالات هامشية . وربما كان اكبرها النساء الشابات ؛ والهامشية هي نصيب النساء عموما ، الشابات منهم خصوصا وفي حين ان وضعهن الهامشي ظاهرة متعددة الابعاد ، هناك مجالا بالذات قد يكون خطرا . فربات المنازل ، اللائي كثيرا ما تغفلهن جميع الاحصاءات الرسمية ، يقدمن مساهمة ضخمة للاقتصاد وللمجتمع على السواء عن طريق العمل المنزلي لا تقدر لهن قيمته حق قدرها ويقمن به بلا شكر ولا أجر . ولا ينطبق هذا على ربات البيوت فقط . ففي كثير من البلدان النامية نادرا ما تنعم الصغيرات بأى "شباب" على الاطلاق . فهن يدمجن في قوة العمل قبل ان يبلغن سن المراهقة ، وكثيرا ما يعطين في المنازل وفي نطاق الاسرة .

وعندما يبلغن سن الشباب ، كثيرا ما تكون لهن وظيفتان ، احداهما لا يتلقين عنهـا أى أجر . وقطاع الخدمة الشخصية قطاع هائل ، ولا سيما في مدن المناطق الاقليمية الاقل نموا . ففي احدى المدن الكبيرة في امريكا اللاتينية ، ٦٠ في المائة من النساء العاملات هن من الخادمات ؛ اذ يوجد ٢٠٠ ٠٠٠ منهن . ويعيش ٧٢ في المائة من تلك الفئة مع الاسر التي تخدمها ، حيث يكن رهن الطلب ٢٤ ساعة في اليوم ، وليس لهن اية حياة اجتماعية عادية . و ٧٥ في المائة امهات جئن من مناطق ريفية ، ويتلقى ٨٠ في المائة منهن أقل من الحد الادنى للأجر الرسمي . وتتراوح اعمار ٣٠ في المائة منهن بين ٨ و ١٤ سنة وتقل اعمار اربعة من كل خمسة منهن عن سن ٢٠ . وتتكرر انماط من هذا النوع في انحاء عديدة من العالم (٥) .

٣٤ - ويعيش الكثير من الشباب الاخرين على هوامش المجتمع . ويواجه الشباب من المهاجرين واللاجئين حالة من الانتقال الثقافي والتعليمي غير الكافي في بيئة غريبة . والعمال الشباب ، الذين يكافحون على هوامش القوة العاملة ، ويستخدمون او يفصلون حسب الحاجة ، يتقاضون اجورا هزيلة عندما يعملون . ويواجه المعوقون من الشباب وصمة اجتماعية أبدية عندما يحاولون المشاركة على نحو أتم في المجتمع الذى يفرخهم ثم ينبذهم . وكثيرا ما يتحول الشباب بفعل الظروف الاجتماعية الى آلة للجريمة والانحراف تزداد ترابطا يوما بعد يوم . وفي حالات كثيرة ، يكون الطلبة ايضا فئة فرعية في وضع هامشي . وعلى الرغم من احتمال اندماجهم في الهيكل التعليمي الرسمي ، فانهم كثيرا ما يكونون ضحايا للانفصال بين التعليم وعالم العمل ، وضحايا لعملية تأهيل اجتماعي تظل دائما غير كافية .

٣٥ - ويوجد الكثير جدا من الشباب في أوضاع وحالات من الصعب تصنيفها ولكن ما يعانونه من مآزق هو أمر حقيقي وكثيرا جدا ما يكون مأساويا . وهم ، كعمال ، يتقاضون اجورا قليلة مقابل ساعات طويلة من العمل ، وكثيرا ما يكون ذلك في اعمال غير دائمة وشاقة وقذرة وخطرة ، لا تؤهلهم حتى لمزايا الضمان الاجتماعي الضئيلة القائمة . وهم يعيشون غالبا في بيئات تجعل من مصطلح " الاسكان " مهزلة : مدن الاكواخ والاحياء الفقيرة القديمة وساكن جديدة في الاحياء الفقيرة ويسكنون احيانا الارصفة لا غير . وهم ، كمستهلكين ، يفتقرون للقوة الشرائية اللازمة للحصول على السلع والخدمات التي يستمتع بها باقي المجتمع . ومن الناحية الاجتماعية ، لا تعود حالتهم عليهم الا بالمهانة والاذى . وهم ، من الناحية الثقافية ، دخلاء ويفتقرون عموما الى التعليم الاساسي ، كما يفتقرون احيانا حتى للقدرة على التحدث باللغة الوطنية .

خامسا - منظورات اقليميـــــة

ألف - مشاكل عامـــــة

٣٦ - يبدو أنه بات من المقرر، حتى الآن، أن الشباب يكوّنون فئة تتأثر جدا بآثـــار الازمة العالمية . ومن ناحية أخرى، فان طريق الخروج من الازمة - وهو عملية التنمية - يرتبط ايضا ارتباطا وثيقا بحالة الشباب وامكان اشتراكهم فيها . وهنا تكمن الديناميـــة الجوهرية لحالة الشباب : فهم غالبا وسائل التغيير الاجتماعي غير أنهم غالبا ما يكونون ضحايا لذلك التغيير أيضا . كانت فترة أوائل الثمانينات فترة تحول اقتصادي واجتماعي كبير في العالم بصورة عامة ، وقد كانت علاقة الشباب بهذه العملية ثنائية الطابع على الغرار المذكور أعلاه . ويترتب على ذلك أذن، أن تكون الحاجة البالغة الاهميـــة خلال ما تبقى من العقد، من وجهة نظر الشباب، هي الاقلال من وضعهم الهامشي للحد الادنى وزيادة اشتراكهم في عملية التنمية للحد الاقصى . ومن العناصر الهامة في التخطيط لهذه التسوية، تقييم الكيفية التي تم بها تغير وتطور حالة الشبـــاب عالميا، وفي المناطق الرئيسية للعالم، في السنوات الاخيرة . ولذلك يحاول هـــذا الفرع من التقرير الاضطلاع بهذا التقييم، مستخدما كأساس له وثائق الاجتماعـــات الاقليمية الخمسة المكرسة للسنة الدولية للشباب ؛ والتي عقدت في سنة ١٩٨٣ .

٣٧ - وعلى الرغم من كل أوجه التباين الاقليمي، لا تزال توجد رابطة عالمية يمكـــن ايجادها ازاء حالة الشباب . فبعض المشاكل تتسم بالعالمية، وان كانت تتبـــدى بطرق ينفرد بها كل اقليم . والمشاكل التي يواجهها الشباب هي، على الرغم مـــن كل شئ مجرد انعكاسات لمشاكل المجتمع بوجه عام . ومن ثم ينبغي تحليلها فـــي الاطار الاكبر للهياكل الاقليمية الاجتماعية والاقتصادية، مع تأكيد خاص، بالطبـــع، على العناصر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تكون معا الفئة العامة للشبـــاب.

٣٨ - والمشكلة الرئيسية هي عدم مشاركة الشباب في التنمية . وكثيرا ما تتداخـــل الاشكال الثلاثة للمشاركة - السياسية والاقتصادية والاجتماعية - وكثيرا ما تكون مترابطة فالمشاركة السياسية، وهي عنصر جوهري في هيكل المجتمع، مسألة مختلف عليها جدا لانها تتعلق بتوزيع السلطة . وهذا يجعل القياس والتحليل أمرا صعبا . وفضلا عـــن ذلك، فقد أخذت الحدود بين المشاركة السياسية والتعبئة السياسية تميل بصـــورة متزايدة الى الزوال . وعلى أية حال، كثيرا ما كان الشباب، وخاصة الطلبة ينخرطون انخراطا عميقا في هذا الشكل من المشاركة، وقد أعربوا مرارا عن مطالب من أجـــل عملية للمشاركة السياسية تكون أكثر ديمقراطية . ومن الاسهل تحليل المشاركـــة الاقتصادية، التي تعني الاشتراك المباشر للشعب في ادارة أعماله واقتسام فوائدهـــا

ولا يزال وضع الشباب هنا ضعيفا ، وان كان قد تحسن قطعا على مدار الاعوام . فهم لا يزالون يشكلون القطاع الاصغر سنا وغير الدائم من قطاعات القوة العاملة وهو قطاع لا يؤخذ رأيه في كثير من أنشطة العمال . والهياكل التقليدية للسلطة ، التي كثيرا ما تكون مستندة الى مفهوم تعاقب الاجيال ، تميل الى حصر جهود الشباب في هذا الاتجاه . ووضع فئات الشباب ذات الصبغة الهامشية هو سيئ بوجه خاص فيما يتعلق بهذا الشكل من أشكال **المشاركة** . وهنا تعتبر المشاركة الاجتماعية ، التي تشمل أنواعا متعددة من الانشطة ، هي مجال اشتراك الشباب في احيائهم أو مجتمعاتهم المحلية المباشرة . ولما كانت عملية التأهيل الاجتماعي في نطاق الاسرة التقليدية تصبح غير كافية أكثر فأكثر بالنسبة للكثيرين من الشباب ، **فان** ، هؤلاء الشباب ، يميلون الى الخروج من نطاقها الى اشكال مختلفة من الارتباط الاجتماعي ، مثل الأتراب في الهيكل التعليمي . ويفتقر الكثير من هذه المبادرات الى اتجاه محدد ، وهذا انعكاس للازمة الحضارية التي يواجهها العديد من الشباب في الثمانينيات . ويبدو أن الامر المشترك بين جميع أشكال المشاركة هذه ، هو ضرورة مساعدة الشباب في الافصاح عن مصالحهم المحددة ، وتوجيه مبادراتهم الى سياسات وخطط انمائية وطنية تتعلق بالشباب .

٣٩ - وهناك مشكلة أخرى ذات بعد عالمي ، تشمل المناطق الرئيسية ، وهي مشكلة توظيف الشباب ، وما يتصل بها من قضايا البطالة والعمالة الناقصة والهجرة . والصلة واضحة وثابتة تماما ، خاصة في نظر الشباب ، بين الانكماش الاقتصادي وقلة الوظائف المتوفرة . الا أن المسألة غير الموثقة جيدا ، هي الحالة السائدة فيما يتعلق بالبحث الفعلي عن العمل ، وكذلك الطابع الحقيقي للعمل ذاته . وقد أصبح واضحا ، خلال الاعوام القليلة الاولى من هذا العقد ، أن هذه المشاكل تبدو كبيرة في الواقع وكذلك في وعي الشباب . فالمخاطر البيئية والاخطار المادية والاغتراب النفسي والثقافي والوضع الهامشي الاقتصادي - هذه هي بعض القضايا التي تصنف ضمن المسألة الاكبر وهي طابع الاعمال المتوفرة للشباب وكثيرا ما تكون الاحصاءات المتعلقة بالعمالة غير كافية بسبب تعقد المشكلة . فمثلا لا تكاد تتوفر أية معلومات عن أنماط عمل الشباب في القطاعات غير الاساسية للاقتصاد . وفي الاحصاءات الرسمية يغفل العمل غير المأجور ، الذي تقوم به غالبا الشابات . والانشطة الاقتصادية للفئات الاخرى الهامشية من الشباب غير مصنفة ولا محددة كميا . وفي المناطق الاقل نموا في العالم ، ولا سيما في المدن وبلدات الاكواخ المحيطة بها ، يعمل الشباب في مجموعة متنوعة من الفئات المهنية : عمال المعامل المعرقة والحرفيون العاملون لحسابهم وعمال الخدمات التقنيون **والباعة** في الشوارع والباعة المتجولون والعمال الذين لا يتلقون اجورهم بانتظام وجامعو القمامة والمشتغلون بالدعارة والشحاذون وقطاع الخدمات الشخصية الضخم . وتتميز حياة عدد كبير جدا من الشباب ، الى حد بعيد ، بتقلب شديد في

المهن ، وبحقيقة أن العملية التي يحاولون بمقتضاها أن يصبحوا عمالا ، كثيرا ما لا تأتي بأى نتيجة على الاطلاق . ولذلك فان كل جهد موجه نحو ادماج الشباب في عالم العمل على نحو أوثق يجب أن يكون مبنيا على ادراك كاف لهذه الحالات .

٤٠ - للمشاكل المتعلقة بقطاع التعليم صفات مشتركة كثيرة أيضا تجمع بين مناطق العالم . وكان ثمة نقد ، وخصوصا منذ الستينات ، للانظمة التعليمية آخذ في التطور في مناطق العالم المتقدمة النمو والاقل نموا على السواء . وقد انصب هذا النقد أساسا على عدم ملاءمة الانظمة التعليمية للاحتياجات الاجتماعية الحديثة ، أو بعبارة أكثر تحديدا ، انصب على الفجوة الواسعة بين التعليم الرسمي وعالم العمل . وما زال من الواضح ، على الرغم من احراز تقدم كبير ، أن الاصلاح التعليمي لم يساير النمو السريع للنقد . وقد يصبح النصف الثاني من الثمانينات ، في هذا السياق ، حرجا الى درجة كبيرة لأن من الواضح أن جهاز التعليم هو قطاع يسهل الهجوم عليه أثناء فترات الازمات الاقتصادية . وقد اشترك الشباب في العالم أجمع بطرق عديدة في توجيه الانتقادات للتعليم ، كما وضعوا مطالب مترابطة منطقيا لاضفاء مزيد من الديمقراطية على العملية التعليمية . وقد كانت هناك دلائل على حدوث تحول واسع من ناحية الحجم والكمية نحو الديمقراطية الا أن ذلك لم يصحبه دائما تحول مماثل من الناحية النوعية في وسائل نقل المعرفة . وثمة نزعة عالمية ذات صلة هي الأثر الضار عامة الناجم عن ندرة العمل المتاح في سوق العمل . يحصل المزيد والمزيد من الشباب على المؤهلات المطلوبة للاعمال . ولكن عدد هذه الاعمال لا يتزايد بنفس النسبة . وقد لجأ كثير من أرباب العمل للخروج من هذه الحالة ، الى رفع مستوى المؤهلات التعليمية المطلوبة لتلك الاعمال . وثمة ناحية سلبية في هذه العملية هي أن الشباب الذين حصلوا حديثا على بعض التعليم يستعاض عنهم بآخرين حائزين على تعليم أفضل ، ومن ثم يصبح لزاما عليهم أن يتحولوا الى مهن أدنى درجة . وهناك بسبب ذلك ، حركة عامة الى أسفل يجرى فيها زحزحة الصفوف الدنيا - اولئك الحائزون على تعليم أولي - من سوق العمل الرسمي . ويجب التوصل الى حل لذلك بتوفير تعليم أفضل لجماعات الشباب ذوى الحد الادنى من المهارة ، لكي يمكنهم أن ينافسوا الاخرين للحصول على أعمال بفعالية أكثر . فبهذه الوسيلة فقط يمكن الخروج من الدائرة المفرغة الجامدة بين نقص التعليم والفقر .

باء - افريقيا (٦)

٤١ - في عام ١٩٨٤ بلغ تعداد الشباب في افريقيا ، ١٠٢ر٢ مليون أو ١٩ في المائة من مجموع سكان افريقيا . وكان التوزيع الريفي/الحضرى لهؤلاء الشباب ٦٤ في المائة و ٣٦ في المائة على التوالي ، ومن المقدر أن يصبح هذا التوزيع ٥٣ و ٤٧ في المائة في عام ٢٠٠٠ .

٤٢ - وبناء على ذلك يشكل شباب الريف أكبر قسم من تعداد الشباب في افريقيا . وتواجه هذه الفئة ثلاث مجموعات محددة من المشاكل : النقص العام في المرافق الاجتماعية الأساسية في المناطق الريفية ؛ مشكلة عامة هي مشكلة العزلة ، فالمنظمات الخاصة بالشباب بالذات قليلة جدا ؛ مجموعة من التناقضات بين التطلعات الجديدة والقيم والنظم التقليدية .

٤٣ - مازالت نسبة الشباب الذين يعيشون في المناطق الحضرية مستمرة في الارتفاع وهذا نتيجة لكون الشباب يشكلون أغلبية في دفق الهجرة الواسع من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية . فالخدمات العامة لم تستطع أن تجارى هذه المعدلات السريعة في التحضر . واذا كان شباب الريف يشكلون فئة متجانسة الى حد كبير ، فيما عدا الفوارق في مستوى التعليم ، فان شباب الحضر بعيدون كل البعد عن التجانس وسرعان ما يتعرض الكثير من المهاجرين الشباب لعملية تهميش سريعة .

٤٤ - تشكل الشابات نسبة كبيرة من الشباب خريجي المدارس في افريقيا ، وبصفة عامة ، باستثناء القليل ، فان عدد البنات المسجلات في المدارس أقل من عدد البنين ، فالتأثيرات الثقافية التقليدية تعطي الشابات مكانا معينا في المجتمع ، وكثيرات منهن لا يدخلن حتى عالم التعليم الرسمي . وعلاوة على ذلك فان معدلات اللواتي لا يواصلن الدراسة أعلى بين الفتيات . وقليلات نسبيا أولئك اللواتي يحتمل أن يبلغن مستويات أكاديمية أعلى . وقد بذل عدد من البلدان الافريقية جهودا ضخمة نحو تلبية احتياجات الشابات وحل مشاكلهن بوضع برامج للتعليم والتدريب غير الرسميين . ومع ذلك ، بالنظر الى الاوضاع السيئة التي تواجهها الشابات في هذه المجالات ، فان نوعية هذه البرامج في حاجة الى تحسين .

٤٥ - هناك ما يزيد على ٥ ملايين لاجئ في افريقيا ، يشكل الشباب نسبة كبيرة منهم وقد بينت دراسة استقصائية أجريت على مستوطنة من المستوطنات الاسرائيلية الأربع للاجئي زمبابوى في موزامبيق أن عدد الكبار من بين ٥٠٠ لاجئ لم يكن الا ٥٠٠ وبينت دراسة استقصائية أخرى أجريت في كينيا أن أعمار ٢٠ في المائة تراوح بين ٦ و ١٧ سنة ، وأعمار ٤٣ في المائة تراوح بين ١٨ و ٣٠ سنة . وقد حاولت معظم البلدان بشدة ، بدعم من المجتمع الدولي ، مساعدة اللاجئين الشبان وخصوصا في مجال التعليم والتدريب . ومع ذلك فان المشكلة تكبر باطراد ، وما يزال تدفق اللاجئين في بعض المناطق مثل الجنوب الافريقي مستمرا في التضخم .

٤٦ - ما يزال الاداء الزراعي يمثل مشكلة مزعجة في افريقيا التي نكبت بأقسى جفاف حدث في عقد جعل انتاج الغذاء للفرد ينخفض لخامس سنة على التوالي . وعلى الرغم من أن الناتج الزراعي في افريقيا صغير في سياق الناتج العالمي الكلي ، فالزراعة

هي النشاط الاقتصادي السائد في المنطقة، لما يزيد على ٢٠٠ مليون نسمة(٧)، وغالبا ما يكون في شكل الزراعة المعيشية وعندما ينظر المرء فيما ذكر أعلاه عارفا أن ٦٥ في المائة من الشباب في افريقيا يعيشون في مناطق ريفية، تبدو الحالة قاتمة للغاية، خصوصا وأن الشباب والاطفال هم الذين يتأثرون الى أسوأ حد من الجوع وسوء التغذية. وعلاوة على ذلك، فان النمو الضعيف للانتاج الزراعي في افريقيا مقرونا بالركود في الناتج الغذائي، كان له آثار واسعة النطاق على النشاط الاقتصادي الكلي في المنطقة، وهو موضوع ذو صلة وثيقة بآفاق العمل المحتملة للشباب.

جيم - آسيا والمحيط الهادئ (٨)

٤٧ - في عام ١٩٨٤ ، بلغ تعداد الشباب في آسيا والمحيط الهادئ ، ٨ر٥٥٢ مليون في شرق آسيا ، و ٩ر١١٣ مليون في جنوبي آسيا بما في ذلك غربي آسيا ، و ٤ ملايين في الاقيانوس ، مما يشكل ٢٠ في المائة من التعداد الكلي لكل منطقة من هذه المناطق . وكانت نسبة توزيع هؤلاء الشباب بين الريف/الحضر هي ٦٥ و ٣٥ في المائة في شرقي آسيا ، و ٧٠ و ٣٠ في المائة لجنوبي آسيا ، و ٢٢ و ٧٨ في المائة للاوقيانوس . وتبلغ توقعات هذا التوزيع لعام ٢٠٠٠ ، ٥٣ و ٤٧ في المائة لشرقي آسيا ، و ٥٩ و ٤١ في المائة لجنوبي آسيا و ١٧ و ٨٣ في المائة للاوقيانوس .

٤٨ - وتبلغ نسبة تعداد الشباب في معظم البلدان الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ نحو ١٨ الى ٢٠ في المائة ، او ما يقرب من خمس التعداد الكلي لسكان كل بلد . ولهذا دلالة أهم عندما نأخذ في الحسبان اولئك الذين يبلغ سنهم أقل من ١٥ عاما . والذين سيدخل الكثير منهم مرحلة الشباب في المستقبل القريب . لذلك يمثل الشباب شطرا كبيرا من تعداد المنطقة ومن القوة العاملة في كل بلد على حدة . ولهذا دلالة خاصة حيث أن نسبة الشبان النشطين اقتصاديا بالنسبة لتعداد السكان الكلي تتراوح في كل بلد بين ٣٣ و ٥ر٧٦ في المائة .

٤٩ - ان الشبان في المناطق الريفية في كثير من بلدان آسيا والمحيط الهادئ من اكثر الجماعات تضررا ، ومشاكلهم هي المظاهر التي تتجلى في الوسط الريفي العام التي يتسم بالفقر ، والاستغلال ، وعدم امكان الحصول على اراضي ، وانعدام الاعمال الثابتة ، وانتشار الأمية ، وضآلة المشاركة . فالعمال الريفيون - وكثير منهم شبان - في حالة خطيرة من العمالة الناقصة ، فهم يعملون ايا ما قصيرة او مواسم قصيرة بأجور منخفضة جدا . أما مشكلة العمالة الناقصة ، التي ارتبطت تقليديا بظاهرة العمل الموسمي ، فقد ازدادت تعقيدا الآن من جراء ظاهرة المحاصيل النقدية والمكنة الزراعية .

٥٠ - ان مشكلتي البطالة والعمالة الناقصة مشكلتان متساويتان في الخطورة بالنسبة للشباب في المناطق الحضرية . والمهاجرون الريفيون الشبان يشكلون فئة ضعيفة بشكل خاص ، هنا وفي كثير من مناطق اخرى في العالم . ففي بلدان المنطقة الأقل تصنيعا ، تزداد حدة البطالة في الحضر بين الشباب بالانفصال بين الهيكل التعليمي والهيكل المهني ، والانفصال

بين الآمال في الحصول على عمل وحقيقة عدم توفر الاعمال للكثيرين . والحقيقة ان الشباب العاطل يشكل في بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ - فيما عدا اليابان - الغالبية في مجموع العاطلين .

٥١ - على الرغم من استثمار جهود ضخمة في رفع مستويات التعليم في المنطقة ، فان نسبة عالية من الشباب في الريف - وخصوصا الشابات - لا يدخلون ابدا نظام التعليم الرسمي ، واتصالهم ببرامج التعليم غير الرسمي على أدنى مستوى . ففي المناطق الحضرية ، ازدادت نسبة الخريجين العاطلين الحاصلين على تعليم ثانوي وأعلى على الرغم من أن معدلات التسجيل في المدارس في المنطقة قد تضاعفت في العقدين الاخيرين ، وان معدل معرفة القراءة والكتابة بين الشباب مرتفعة الى درجة تبلغ نسبة عالية تصل الى ٩٠ في المائة في بعض البلدان ، وحتى معدلات الذين لا يستمرون في الدراسة في المدرسة فهي آخذة في الارتفاع عامة . وهذا يبين قبل كل شيء ان انظمة المدارس لا تلبي غالبا حاجة الاطفال الذين لم يجر اعدادهم ، في منازلهم ، ولا حتى لتعليم اساسي . وما يزال عدد الذين يسجلون في المدارس أقل بالنسبة للفتيات منه بالنسبة للفتيان في مستويات الدراسة الثانوية وما يليها . كذلك فان نسبة الذين ينقطعون عن الدراسة هي اعلى ايضا بين النساء ، كما ان مشاركتهن في الدورات الدراسية المهنية والفنية محدودة اكثر . لذلك فمن الضروري توفير تغطية تعليمية أوسع بكثير للشباب ذوي الحد الادنى من المهارة - وخصوصا الشابات .

دال - اوروبا وامريكا الشمالية (٩)

٥٢ - في عام ١٩٨٤ ، بلغ تعداد الشباب في اوروبا ٧٦ر٨ مليونا او ١٦ في المائة من التعداد الكلي للسكان في اوروبا . وكان التوزيع الريفي /الحضري لهؤلاء الشباب هو ٢٦ و ٧٤ في المائة على التوالي ، ومن المتوقع أن يبلغ ٢١ و ٧٩ في المائة في عام ٢٠٠٠ .وبلغ تعداد الشباب في امريكا الشمالية ٤٤ر٨ مليونا او ١٧ في المائة من المجموع . وبلغ التوزيع الريفي /الحضري بين هؤلاء الشباب ٢٠ و ٨٠ في المائة على التوالي ، ومن المتوقع ان يبلغ ١٦ و ٨٤ على التوالي في عام ٢٠٠٠ .

٥٣ - والجيل الحالي هو اكثر الاجيال تعليما في تاريخ اوروبا وامريكا الشمالية . وقد حصل كثير من الشباب على مستوى من التعليم يتعدى الى حد كبير ما كان يعتبر ذات يوم تعليما متوسطا . وكانت هناك زيادة متناسبة في فرص التدريب المهني والتقني . وقد اصبح التعليم

في المنطقتين اكثر استجابة لمفاهيم المساواة وحقوق جميع المواطنين في المشاركة في مختلف عمليات صنع القرار التي تعنيهم . وقد تزامن هذا مع الميل الى محاولة جعل المناهج الدراسية منسجمة بشكل اوثق مع مطالب العمل والمشاركة الاجتماعية .

٥٤ - وعلى أى حال ، فقد اخذت نسبة البطالة في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية تتزايد بشكل خطير . وحتى في المناطق التي لا تكاد توجد بها بطالة بين الشباب بالمعنى المفهوم فثمة مسائل ذات صلة بذلك اتخذت طابعا له خطورته مثل : العمالة الناقصة والاقتناع بالوظيفة وظروف العمل وقيمة العمل المنجز . وفي السنوات الاخيرة ، ادى انخفاض النمو الاقتصادى الى جعل امكانات تحسن عمالة الشباب ضئيلة جدا . ففي عام ١٩٨١ مثلا اضطرت بعض بلدان اوروبا الغربية الى مواجهة نسبة عالية من البطالة بين الشباب ، تراوحت ما بين ٤٠ و ٥٠ في المائة .

٥٥ - والبطالة غير موجودة في الاقتصادات المخططة مركزيا في اوروبا ، لان حق العمل مكفول في الدساتير الوطنية . فبعد اتمام التعليم او التدريب يدمج الشباب في هيكل الانتاج او في القطاع الثالث . والواقع ان الاتحاد السوفياتي ، وبلدان اخرى في اوروبا الشرقية لديها نقص في العمال نتيجة لانخفاض نسبة المواليد ولكثرة عدد الشباب الذى يتلقى العلم في المدارس او في برامج التدريب . وهناك مشاكل تظهر احيانا فيما يتعلق بكيفية تحقيق التوزيع الأفضل لقوى الشباب العامل بين القطاعات وكيفية ضمان سهولة اندماج هذه القوى في الحياة العاملة . ومن المسائل التي تثير القلق مسألة شيخوخة القوى العاملة في قطاع الزراعة ، مثلا ، فقد ظلت هذه القوى منذ مدة طويلة مصدرا لليد العاملة للقطاعات الاخرى ، وذلك لان زيادة الانتاجية في مجال الزراعة والأنشطة ذات الصلة بها تحتاج الى عدد اكبر من العمال الشباب .

٥٦ - وما زالت الشابات يواجهن حالات صعبة في اوروبا وامريكا الشمالية . وما زال طموحهن المهني محدودا ، وما زالت المصاعب تواجههن عند الالتحاق بالمهن التي يقوم بها الرجال تقليديا . والأسباب الرئيسية لهذه المصاعب هي المواقف التقليدية ، والتحيز والتمييز التقليديان . ورغم وجود برامج ومشاريع مختلفة في كثير من البلدان ، فما زالت الشابات قلة في المهن التي تحتاج الى مهارات مثل الهندسة الميكانيكية والكهربائية . ولكن هذا قد قابله اتجاه ايجابي . فقد ارتفعت خلال فترة السبعينات ، معدلات المشاركة من جانب القوى النسائية العاملة كما ارتفعت معدلات التحاق النساء بالتعليم الرسمي . ويحد من هذا ، ان النساء ما زلن يتحملن اعباء لا تتفق مع عملهن كرعاية الاطفال وغير ذلك من المسؤوليات المنزلية . والواقع انه مع زيادة معدلات مشاركة القوى النسائية العاملة ، ازداد مجموع عدد ساعات عمل النساء بسبب جمعهن بين الاعمال المنزلية والعمل الآخر .

هاء - امريكا اللاتينية (١٠)

٥٧ - في عام ١٩٨٤ ، بلغ مجموع عدد الشباب في امريكا اللاتينية ٨٠,٤ مليونا ، أى ما يساوى ٢٠ في المائة من مجموع السكان . وكان توزيع هذا العدد في المناطق الريفية / الحضرية بالترتيب هو ٣٠ و ٧٠ في المائة ومن المتوقع ان تصل هذه النسبة الى ٢٣ و ٧٧ في المائة في سنة ٢٠٠٠ .

٥٨ - وأهم ظواهر التغير في الهيكل المهني في امريكا اللاتينية في السنوات الاخيرة هو النقص - من الناحية النسبية والمطلقة على السواء - في عدد الاشخاص العاملين في القطاع الزراعي . وهذا امر واضح للغاية بين الشباب ، الذين يشكلون أغلبية المهاجرين من المناطق الريفية الى الحضر . ولما كان هؤلاء الشباب الريفيون أقل تعليما من الشباب في الحضر ، فسرعان ما يجد هؤلاء الشباب أنفسهم على الهامش بعد دخولهم المدينة . وهذه الهامشية تؤدى الى دائرة مفرغة تعيد فيها تكرار نفسها لاجيال لاحقة . وكلما ازدادت عملية التحضر تقدما ، ازداد عدد الشباب الذين يدخلون القطاع غير الحكومي وازداد التجرؤ وفقا لاشكال اندماجهم المهني . ومن الاتجاهات التي لها مغزاها في هذا الصدد الاستقطاب المتطرف بين شتى الطبقات الاجتماعية للشباب .

٥٩ - اما العمالة النسائية فكثيرا ما لا تسجل احصائيا ، وخاصة في القطاع الزراعي . فهناك ، رغم عدم كفاية المعلومات ، بعض الادلة على تزايد اندماج الشابات في القوة العاملة في امريكا اللاتينية . ولم يكن هذا الاتجاه ايجابيا دائما ، وذلك بسبب نوعية العمل الذى يضطر عدد كبير من الشابات الى القيام به . وحسب التقديرات فان القطاع غير الحكومي استوعب في عام ١٩٨٠ ما يبلغ ١٤ في المائة من السكان النشطين اقتصاديا في المناطق الحضرية في امريكا اللاتينية . واستوعبت الخدمة المنزلية نحو ٦ في المائة ، ونسبة كبيرة من هؤلاء في الخدمة المنزلية من الشابات . وعلاوة على ذلك فان الميل لدى الشباب الى الاستقطاب ، الموصوف اعلاه ، يتخذ مظاهر اقوى لدى الشابات .

٦٠ - وانعدام فرص العمل هو ، على الارجح ، اكبر مشكلة تواجه الشباب في هذه المنطقة . فمعدلات البطالة المعلنة التي تبلغ ١٥ في المائة بين شباب الحضر امر شائع . وفي كثير من الاحيان ، يشكل الشباب وخاصة الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٤ سنة اكثر من نصف مجموع الاشخاص العاطلين . وكالعادة تزداد هذه الاتجاهات وضوحا في حالة الشابات . ومشكلة العمالة الناقصة المتصلة بذلك مشكلة خطيرة أيضا ، فقد بينت دراسة استقصائية

لمناطق متاخمة لاحدى المدن الكبرى في المنطقة ان ٤٣ في المائة من العاملين في المجموعة التي تتراوح اعمار الشباب فيها بين ١٥ و ١٨ سنة يعملون اما في اعمال مؤقتة عابرة او في اعمال تحقق دخولا غير ثابتة ، وهناك ١٤ في المائة آخرون يعملون كخدم في المنازل ، و ١٢ في المائة يعملون في مشروع الحكومة للعمالة الدنيا . و ٢٥ في المائة فقط لديهم وظائف ثابتة تحقق دخولا ثابتة ، ونصف هؤلاء يعملون كسعاة او كعمال صيانة .

٦١ - وفي امريكا اللاتينية وخاصة في المناطق الحضرية ، يبدو ان التعليم يصبح باطراد عاملا من عوامل التمييز . ولهذا فهناك صلة واضحة بين الفقر وعدم التعلم . فبرغم انه حدثت تغييرات كبيرة نحو التعليم في المنطقة ، فكثير من هذه التغييرات حديثة نسبيا . ولن تظهر آثارها الا في المستقبل . ورغم ان الأمية قد قلت بصفة عامة بين الشباب ، فان البلدان التي بها عدد كبير من السكان الزراعيين ، أو بها قطاع كبير من السكان الاصليين ما زالت الأمية بها تبلغ ١٥ في المائة او اكثر . ومما يتصل بهذا صلة وثيقة ، انه رغم ان جميع الاطفال في المنطقة تقريبا يمكنهم الالتحاق بالمدارس الابتدائية ، فنصفهم فقط يتمكن من اتمام دورة تعليمية متوسطة مدتها ٦ سنوات . ومما يخفف من هذه الاتجاهات ان التعليم الثانوى قد اصبح متكاملا بشكل اكبر وان التعليم العالي اصبحت له قاعدة أعرض . وعلى اى حال ، فهناك حاجة ماسة الى مراكز تغني بالفئات الهامشية من الشباب ، من أجل تحقيق تغطية تعليمية أكثر تكاملا .

واو ـ غـــرب آسيـــا (١١)

٦٢ ـ في عام ١٩٨٤ ، بلغ عدد الشباب في منطقة غرب آسيا ٦ر٢٢ مليونـــا ، أى ما يساوى ٢٠ في المائة من مجموع سكان المنطقة .

٦٣ ـ والسمات العريضة لمنطقة غرب آسيا هي سرعة تزايد السكان ، والهيكـــل السكاني الشباب ، والهجرة الكبيرة ، وانخفاض الكثافة السكانية نسبيا .

٦٤ ـ أما حالة الشباب في هذه المنطقة فلابد من دراستها من حيث صلتها بهذه العوامل ، وكذلك في اطار التغيّر الهائل الذى شهدته المنطقة في العقود القلائل الأخيرة . فرغم ان التغيّرات الواسعة النطاق كانت ظاهرة عالمية في هذه الفترة فقد تأثرت منطقة غرب آسيا بمجموعتين فريدتين من الأحداث لكلاهما نتائج مؤثرة علـــى السكان بوجه عام وعلى الشباب بوجه خاص : الحروب المتتابعة التي زعزعت المنطقـــة وأزمة النفط . فالحروب غالبا ما تهلك القسم الأعظم من الشباب في المناطق الـــتي تنشب فيها . وهناك أدلة تاريخية كثيرة يمكن أن تثبت ذلك . ولم تكن التجربة الـــتي مرت بها هذه المنطقة تختلف عن ذلك . وقد غيّر عامل النفط الهيكل الاجتماعـــي والاقتصادى في المنطقة تغييرا كاملا ، وهو مسؤول عن تغييرات مختلفة مثل تدفـــق الكتل الضخمة من العمال الأجانب ، وخلق انماط استهلاك ضارة بين الشباب .

٦٥ ـ وقد لاقت الجهود الضخمة التي بذلت لتحسين التعليم في المنطقة نجاحـــا كبيرا . ومع هذا فان ٧٥ في المائة من مجموع الشباب في غرب آسيا ، مازالوا ، حسب التقديرات ، لا يتلقون أى تعليم رسمي . وان البرامج والخدمات الخاصة بالشبـــاب والتي تقدمها الحكومة غالبا ما تتم من خلال المعاهد التعليمية الحكومية ، مما يعـــني أن ٧٥ في المائة من الشباب لا يمكن الوصول اليهم ، ولا يكادوا يشعرون بأثر هـــذه البرامج . والأمر يحتاج الى بذل المزيد من الجهود لتعليم الشباب غير الملتحقـــين بالمدارس والشباب الموجودين على الهامش .

٦٦ ـ وفي عام ١٩٨٠ ، كان ٢٧ في المائة من الشباب في المنطقة نشطين اقتصاديا . وهذا المعدّل تقابله نسب مئوية أعلى بكثير في دول الخليج ونسب مئوية أقل فـــي بلدان أخرى . والفارق يرجع في المقام الأول الى أن المجموعة الأولى من البلـــدان لديها قوة عاملة مستوردة كبيرة معظمها من الشباب . وهناك حاجة ماســـة ، اذن ، لادماج عدد أكبر من الشباب ، في عالم العمل ـ وخاصة نوع العمل الذى من شأنـــه أن يسهم في تحقيق تنمية أكثر توازنا في المنطقة .

٦٧ - والشابات في هذه المنطقة ، كما في مناطق أخرى كثيرة ، فئة من المجموعات الضعيفة للغاية . ورغم وجود أدلة كثيرة على ادماج المرأة في عملية التنمية ، فان الأمية بين النساء مازالت مشكلة كبرى فنسب التحاق البنات بالمدارس أقل من نسب التحاق الأولاد ، ونسب البنات اللائي يتركن المدارس قبل اتمام الدراسة أعلى من نسب الأولاد . واشتراك الشابات في برامج التعليم التقني ضعيف جدا ، ان لم يكن غير موجود على الاطلاق في بعض المناطق . وفي سوق العمل لا تكاد توجد النساء على الاطلاق .

٦٨ - وهناك عدد من الدول في المنطقة لديها أعداد كبيرة من المهاجرين . ففي ستة من دول الخليج ، مثلا ، يشكّل العنصر الأجنبي ٣٢ في المائة من مجموع السكان . وعدد الشباب الأجانب في هذه الدول يساوى ٣٥ في المائة من المجموع الكلي لعدد الشباب . وهذه الهجرة ظاهرة حديثة نسبيا ، وآثارها الاجتماعية في المدى الطويل لاتزال غير واضحة تماما . ومما له أهمية خاصة فيما يتعلق بحالة الشباب ، مسألة توفّر البرامج والخدمات للشباب المهاجرين ، لتسهيل عملية تكيفهم مع أنواع المجتمعات المختلفة التي يواجهونها .

سادسا - الموجز والاستنتاجات

٦٩ - هذا التقرير ، هو محاولة لتقديم نظرة شاملة لحالة الشباب في الثمانينات . ولما كان التقرير بمثابة استعراض سريع ، فهو يقتصر على تقديم صورة مجملة للجوانب الرئيسية للمشاكل الكبرى التي تواجه الشباب ولا يتطرق الى أنواع هذه المشاكل وتعقيداتها . والواقع ان اختلاف حالة الشباب من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى لا يحول دون أن يكون لهذه الحالة منظور عالمي ، بل يشير الى الحاجة الى النظر الى هذا المنظور العالمي مع مراعاة الحالة الفريدة لكل بلد ولكل منطقة . وما نحتاجه اذن ، ليس مجرد توحيد التحاليل لتكوين صورة مركبة ، بل توحيد المبادرات الوطنية والاقليمية والاقاليمية لتحسين حالة الشباب . وقد كان هذا هو الهدف الأساسي لهذا التقرير .

٧٠ - لقد هيأت السنة الدولية للشباب الفرصة لتكامل السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب ، ولتقوية الصلات بين المستويات الوطنية والاقليمية والاقاليمية التي تطبق فيها السياسات والبرامج . ان الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب تبيّن بوضوح ان هذه الفرصة قد استغلت استغلالا طيبا . فعلى الصعيد الوطني ، أدركت الحكومات بشكل متزايد أهمية الشباب واتخذت خطوات ملموسة كثيرة نحو تحسين

حالتهم . وقد دعمت هذه الجهود الوطنية بصفة دائمة سياسات اقليمية واقاليمية . ومع هذا فهناك مظاهر متزايدة للحاجة الى كفالة المتابعة المناسبة للسنة الدولية للشباب - وذلك للتأكد من أن تظل احتياجات الشباب وطموحاتهم في مقدمة الجهود التي تبذل من أجل التنمية .

٧١ - ولهذا ، يوصي الأمين العام ، بأن يستمر الزخم الذى تجمّع أثناء القيام بالأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب ، وان تواصل الحكومات جهودها لتحقيق التكامل في سياسات الشباب ، وان تستمر هذه السياسات في الحصول على دعم كاف للهياكل الأساسية ، وان تستمر الأنشطة الاقليمية والدولية في دعم الأعمال القطرية وأن تستغل الفرص التي تهيأت لتبادل الآراء والخبرات الهامة للشباب في كل مكان على الصعيدين الاقليمي والدولي .

الحواشي

(١) A/36/215 الفقرة ٤٣ المقرر الأول (د - ١) .

(٢) بيانات الاقتصاديات الكبيرة في هذا الجزء مأخوذة عن الحالة الاقتصادية في العالم ، ١٩٨٤ : الاتجاهات والسياسات الراهنة في الاقتصاد العالمي (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.84.II.C.1) .

(٣) انظر A/39/115-E/1984/49 و Corr.1 .

(٤) A/39/171-E/1984/54 .

(٥) دراسة استقصائية واردة في Uno Más Uno (مكسيكو سيتي) في كانون الثاني/يناير ١٩٧٨ .

(٦) ما لم يذكر غير ذلك ، فهذا الجزء الفرعي يستند على الورقة المعنونة " حالة الشباب الافريقي في الثمانينات " (ECA/SDEHSD/IYY/83/WD.I, June 1983) التي قدمت الى الاجتماع الافريقي الاقليمي المعني بالسنة الدولية للشباب ، المعقود في أديس أبابا في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٨٣ .

(٧) انظر الحالة الاقتصادية في العالم ، ١٩٨٤ ... ، المرفق .

(٨) هذا الجزء الفرعي يستند على الورقة المعنونة " حالة الشباب في منطقة آسيا والمحيط الهادئ " (SD/RPMIYY/1, 19 May 1983) المقدمة الى الاجتماع الاقليمي لآسيا والمحيط الهادئ المعني بالسنة الدولية للشباب ، المعقود في بانكوك

في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٣ ، وعلى الوثيقة " البطالة والعمالة الناقصة بين الشباب " ، للجنة الاقتصادية لغربي آسيا والمحيط الهادئ ، وعلى العدد ٩ من Social Development Newsletter ، الصادر في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٣ .

(٩) هذا الجزء الفرعي يستند على الورقة المعنونة " حالة الشباب في أوروبا " (IYY/ECE/RPM/2, 24 June 1983) المقدمة الى الاجتماع الاقليمي الأوروبي المعني بالسنة الدولية للشباب ، الذى عقد في كوستينستي ، برومانيا في الفترة من ٥ الى ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، وعلى تقرير الأمين العام عن استعراض وتقييم خطة العمل العالمية بشأن السكان (E/CONF.76/PC/10, 2 December 1983) .

(١٠) هذا الجزء الفرعي يستند على الورقة المعنونة " حالة الشباب واحتمالات المستقبل لهم في أمريكا اللاتينية " (E/CEPAL/CONF.75/L.2, 5 September 1983) المقدمة الى الاجتماع الاقليمي لأمريكا اللاتينية للسنة الدولية للشباب ، الذى عقد في سان خوسيه ، كوستاريكا ، في الفترة من ٣ الى ٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ .

(١١) هذا الجزء الفرعي يستند على الورقة المعنونة " حالة واحتياجات الشباب في غربي آسيا " (E/ECWA/SDP/W.G.I./3, 1 August 1983) المقدمة الى الاجتماع الاقليمي لغربي آسيا للسنة الدولية للشباب الذى عقد في بغداد في الفترة من ٩ الى ١٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، وعلى تقرير عن استعراض منتصف المدة وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث في منطقة اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (E/ECWA/XI/6/Add.1, 9 April 1984) .

- - - - -